الصلاة وهي تدخل على المتبوع يقال جا الوزير مع السلطان
دون العكس مع صلاته باسكان العين هنا على اللغة
القليلة لاجل الوزن وان كان الافصح فتحها ومعنى صلاته
رحمته المقرونة بالتعظيم كما تشعر به الاضافة الى ضميره تعالى
وهذا هو اللايق بالمقام وقيل هي مطلق الرحمة سواء
قرنت بالتعظيم ام لا لكن هذا بيان للعقلة في حد ذاتها بقطع
النظر عن المقام ويبنى على هذا الخلاف العطف في قوله
تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فعلى الاول يكون
من عطف العام على الخاص وعلى الثاني يكون من عطف التفسير
وقد فسر الجمهور الصلاة بانها من الله الرحمة ومن الملايكة
الاستغفار ومن غيرهم ولو مجازا او بشجل ومدارا التضرع
والدعا فقد ورد انها صلت عليه كما رواه الحلبي في السيرة
وان اشتهر انها سلمت عليه فقط وان شئت قلت وهو الاخص
هي من الله الرحمة ومن غيره الدعا وحينئذ يكون مشاملا
للاستغفار وغيره واختار ابن هشام في مغنيه انها العطف
بفتح العين وهو بالنسبة لله الرحمة الخ ويترتب على هذا
الخلاف انها من قبيل المشترك اللفظي على الاول وضابطه ان
يتحد كل من اللفظ والمعنى والوضع والتحقيق الثاني وان
رجح بعضهم الاول والصحيح انه صلى الله عليه وسلم ينتفع
بصلاتنا عليه كباقي الانبيا وقيل المنفعة عائدة على المصلي
ليس الا لانه صلى الله عليه وسلم قد افرغت عليه الكمالات
كلها وبرد بانه مامن كمال الا وعند الله اكمل منه والكامل يقبل
الكمال لكن لا ينبغي للمصلي ان يلاحظ ذلك بل يلاحظ انه
يتوسل به صلى الله عليه وسلم عند ربه في نيل مقصوده
وفي كلام المصنف من المحسنات البديعية يسمى بالجناس

المحرف

مع صلاته

المحرف وهو ما تماثل ركناه في الحروف لا في الحركات فانه عبر اولا بصلاته
بكسر الصاد ثم عبر بصلاته بفتحها وفي هذا البيت مع ما بعده
التضمين وهو كما في شرح شيخ الاسلام على المغرزجية تعلق
قافية البيت بما بعدها وهو مغتفر للمولدين عند بعضهم
واثبات الصلاة والسلام في صدر الكتب والرسايل حدث
في زمان ولاية بني هاشم ثم مضى العمل على استحبابه ومن
العلما من يختم بهما الكتب ايضا كما في شم المص الصغير على
بني اي كاينات على بني فالجار والمجرور متعلق بمحذوف وفي خبر
المبتدا وليس من باب التنازع لان بعضهم منعه في المجوامد في العلايم
وانما عدي الدعا بعلى مع ان الدعا ان كان بخير تعدى باللام
وان كان بشر تعدي بعلى لان محل ذلك مالم يكن بعنوان
الصلاة والسلام للفرق الظاهر بين صلى وسلم عليه ودعى
عليه اذ الاول لا يفهم منه الا المنفعة والثاني لا يفهم منه
الا المضرة وايضا في التعبير بعلى اشارة الى شدة التمكن
والنبي بالهمز وتركه ماخوذ من النبأ وهو الخبر لانه مخبر
بكسر الباء انه يخبر نا بالاحكام عن الله تعالى ان كان رسولا
ايضا فان كان نبيا فقط اخبرنا بانه نبي ليحترم او مخبر
بفتحها لان جبريل يخبره عن الله تعالى او ماخوذ من النبوة
وهي الرفعة لانه مرفوع الرتبة فايه مامن نبي الا وهو
افضل من امته او رافع رتبة من اتبعه فعلى كل فعيل
صالح لاسم الفاعل واسم المفعول وعبر بالنبي ولم يعبر بالرسول
اشارة الى انه يستحق الصلاة والسلام بوصف النبوة كما
يستحقهما بوصف الرسالة وموافقة لقوله تعالى ان الله
وملايكته يصلون على النبي وعرفوا النبي بانه انسان
ذكر حر من بني ادم سليم عن منفر طبعا اوحي اليه بشرع يعمل به

Copyright © King Saud University